الإمارة البدرخانية(البوتانية) بين التمدد والانحسار

محمد بن سالم القحطاني
محاضر بقسم التاريخ والحضارة -كلية العلوم الاجتماعية -جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية/ المملكة العربية السعودية

الملخص:

مثلت الإمارة البدرخانية في جزيرة ابن عمر منذ تأسيسها جزءًا هامًا من حياة الأكراد السياسية والعسكرية، فشكلت مع أقرانها من الإمارات الكردية الأخرى قوة متكاملة في وجه الأطماع العثمانية – الصفوية معًا، والتي حاولت استغلال هذا العنصر البشري كل منهما إلى جانبه؛ نظرًا لما يملكه من مقومات بشرية وإمكانيات مادية هائلة، كانت النهاية الفعلية لهذه الإمارة قد حدثت في أعقاب حركة الانفصال التي قام بها بدرخان باشا عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م.

الكلمات الدالة: *جزيرة ابن عمر، الإمارة البدرخانية، بوتان، الأكراد، الدولة العثمانية.*

▪ جدلية التسمية التاريخية لجزيرة ابن عمر:

عُرفت الإمارة البدرخانية كأحد أهم الإمارات السياسية الكردية في العصر الحديث، متخذةً من جزيرة ابن عُمر[١] مقرًا دائمًا لها منذ نشأتها، والتي يُطلق عليها اسم (جِزِرهْ) باللغة التركية Cizre التابعة إداريًا لمحافظة شرناخ جنوب شرق دولة تركيا، ونظرًا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي فقد احتلت مكانةً مهمة بين مثيلاتها من مدن الجزيرة الفراتية؛ إذ أنها محط أنظار وأطماع القوى الكبرى المتصارعة آنذاك(الحمدانيون -الأتابكة -الزنكيون - الأيوبيون -السيطرة المغولية -الأكراد -التنافس العثماني والصفوي)[٢].

ومن المتعارف عليه عند الجغرافيين والمؤرخين الذين اهتموا بدراسة المناطق والبلدان أنهم كانوا يسمونها حينًا بأسماء تتناسب مع مواقع جغرافية، أو تتناسب حينًا آخر من أهميتها من حيث القوة، وهذا كله يتأتى من خلال المبدأ القائل (أن لكل كلمة دلالة أو معنى)، هذا وقد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

تعددت الآراء التاريخية حول اختلاف التسمية لجزيرة ابن عمر والدواعي وراء ذلك مختلفة ومتعددة، منها:

- **الرأي الأول**: ابن النديم (ت ٣٧٨هـ) أسماها بجزيرة ابن عماره[٣]، ولم يذكر أي سبب لإطلاق هذه التسمية على الجزيرة.
- **الرأي الثاني**: لابن حوقل(ت٣٨٠هـ) يذكر بأن سبب تسميتها بجزيرة ابن عمر جاء نسبةً إلى الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي الذي شيَّدها قبل منتصف القرن الثالث الهجري ٢٥٠هـ/ الموافق لمنتصف القرن التاسع الميلادي ٨٦٤م، وقد وجدت تأييدًا لهذا الرأي عند ياقوت الحموي(ت٦٢٣هـ)، و ابن شداد(ت٦٨٤هـ) بقولهم أن هذا القائد هو الذي اختط حدود الجزيرة في عهد الخليفة العباسي عبدالله بن هارون الرشيد الذي يُعرف بالمأمون(١٩٨ - ٢١٨هـ/ ٨١٣ -٨٣٣م)، وعُرفت الجزيرة فيما بعد باسمه[٤].
- **الرأي الثالث**: لابن خلكان الذي يقول بأنه ظفر بالتسمية الصحيحة لهذه المنطقة بقوله " أن رجلًا اسمه عبدالعزيز بن عمر من أهالي مدينة برقعيد[٥] التابعة للموصل هو الذي بنى الجزيرة"[٦].
- **الرأي الرابع**: لابن حجر العسقلّاني(ت٨٥٢هـ) الذي ذهب منفردًا في تسميته لهذه المنطقة باسم(جزيرة ماردين)[٧]، يبدو لي بأن الدافع خلف إعطاء هذا الاسم على الجزيرة؛ هو موقعها الجغرافي الذي يربط ماردين بما يُعرف حاليًا بمنطقة أو محافظة شرناق، فرأها امتدادًا لماردين أو جزءًا منها.
- **الرأي الخامس**: تبناه ابن العبري(ت٦٨٥هـ) بقوله (أن أول من بنى الجزيرة هم بنو عمر المعديون من بُجيلة)، وقد سموها نسبةً لاسم القبيلة المنتسبين لها[٨]، وهذا أمر وارد وشائع في الهجرات البشرية من أجل تخليد ذكراهم للأمم القادمة من بعدهم.
- **الرأي السادس**: وهو للأمير المؤرخ شرف خان البدليسي (ت١٠٠٥هـ)، وهو يُشير إلى أن الجزيرة من المدن التي فتحت في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧هـ/ ٦٣٧م صلحًا على يد الصحابي أبي موسى الأشعري، وذلك حينما قبل أهالي المدينة على دفع الجزية عدا بعض العشائر العربية من قبائل تغلب التي نجحت بالفرار والالتجاء إلى ملك الروم، وبعد فرارهم من هذه المناطق، ومضي وقت طويل وافقوا على دفع المبلغ المطلوب منهم، ويذكر البدليسي إلى أن قلعة الجزيرة تُنسب للخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز(٩٩ - ١٠١هـ/٧١٧ -٧٢٠م)[٩]، ويبدو أن هذا الرأي التاريخي في تسمية الجزيرة بجزيرة ابن عمر مُقاربًا للحقيقة التاريخية نظرًا لاعتبارات منها:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

١/ أن شرف خان البدليسي من المؤرخين الأكراد الذين حرصوا على تدوين كل ما يتعلقبتاريخ المناطق والعشائر الكردية، والأحداث التي مرت بها، وذلك من بداية العلاقات الكردية – العثمانية، وهو ممن كان له بالغ الأثر في المجالين السياسي والتاريخي.

٢/ يُدرك غالبية المؤرخين بأن خارطة الفتوحات الاسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب قد ازدادت توسعًا كبيرًا في كل الاتجاهات بمصر والعراق وبلاد فارس وطرابلس الغرب وبرقه، ولعل التسمية جاءت متوافقة مع اسم خليفة المسلمين آنذاك عمر بن الخطاب، وهذه العادة انتشرتبشكلٍ جلي في تسمية بعض المدن والمقاطعات في عصور التاريخ المختلفة، ومنها على سبيل المثال ما كان في العهد الروماني أثناء تسمية مدينة أنطاكية من قبل القائد سلقوسنيكاتور الذي أستولى عليها عام ٣٠١م، وأسماها بمدينة (أنطاكية) نسبةً لأبيه أنطوخيوس.

- **الموقع الجغرافي لجزيرة ابن عمر:**

إذا أردنا تحديد هذا الإقليم من خلال الاستناد إلى الخرائط الجغرافية عند الأوائل من الجغرافيين والمؤرخين والرحالة؛ فإنه يمتد من تكريت على نهر دجلة إلى الحديثة وعانه الواقعة على نهر الفرات جنوبًا، وبعض الجغرافيين قاموا بتوسيع حدود جزيرة ابن عمر فشملوا بها أربيل والعمَّادية؛ حتى أن بعضهم قال أنه يوجد مُدن وقرى تقع في شرقي وغربي نهري دجلة والفرات تقع ضمن حدود جزيرة ابن عمر، بالرغم أنها بعيدة عنها بوضوح تام[١٠]، فيما يبدو لي بأن عدم وجود حدود واضحة المعالم لكل منطقة أو إقليم جغرافي قد ساعد في إحداث لبس واضح في إيجاد هذه الحدود والتقيد بها، خاصةً في المناطق الحدودية والتي أصبحت في الوقت الحديث نقاط حدودية بين الدول المتجاورة.

يذكر أبو الفداء(ت٧٣٢هـ) أن موقع جزيرة بن عمر بين دجلة والفرات، ومن مناطقها حيزان، وساكين، ونصيبين، والدالية، وسنجار، بينما ابن فضل الله العمري (٧٤٩هـ) يذكر بأن جزيرة ابن عمر كانت من نواحي مدينة الموصل[١١].

وبالنسبة لموقع جزيرة ابن عمر للمناطق القريبة منها في الجزيرة الفراتية فإنها تعتبر هي المحطة الأولى التي تقع على خط الملاحة لنهر دجلة في الجهة الشمالية، وهي على مقربة من سفح جبال طوروس الشاهقة الارتفاع، وعلى الضفة الغربية من نهر دجلة تكون نقطة ملتقى الحدود التركية الجنوبية مع دولتي سوريا والعراق، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بحوالي ١٢٢٠م[١٢].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ويذكر ابن شداد في كتابه (الأعلاق الخطيرة)بأن جزيرة ابن عمر تبعد عن مدينة الموصل بحوالي ثلاث أيام، ولها مواضع خصبة زراعيًا وتحيط بها الأسوار، كما أنها أهم ميناء بحري في الجزيرة الفراتية تُشحن من خلاله البضائع المتنوعة نحو أرمينيا وبلاد الروم والشام[١٣]، يبدو لي بأن هذا ما أضفى للموقع الجغرافي أهميةً بارزة تفردت بها دون بقية الأقاليم في الجزيرة الفراتية.

وفي العصر الحديث دونّ الرحالة البريطاني جيمس باكنجهام في كتابه (رحلتي إلى العراق) عام ١٨١٦م بعض من مشاهداته بقوله "إن جزيرة ابن عمر أشبه بالجزيرة الصغيرة التي يحيط بها الماء من جوانبها، وهي مياه دائمة سريعة الجريان لا تنقطع، تتفرع من نهر دجلة وتشتهر بحدائقها وبساتينها الكثيرة"[١٤].

ولذا فإن الموقع الجغرافي الذي تتمتع به جزيرة ابن عمر قد جعلها على قدرٍ كبير من إنتاج المحاصيل الزراعية، كما أنها حكامها الذين تعاقبوا على هذه الإمارة ومنهم زعماء الإمارة البوتانية قد حرصوا كل الحرص على حفر القنوات المائية المارة بمزارعهم، وإرسال صادراتهم التجارية إلى ماردين ونصيبين وسنجار وزاخو والموصل وحلب وأورفه.

▪ الإمارة البدرخانية(البوتانية):

في البدايةلا نكاد أن نجزم بالسبب الرئيس حول تسمية الإمارة بهذا الاسم؛ إلا أن المؤرخ شرف خان البدليسي ذكر بأن حكامها ينتسبون إلى عشيرة البختي أو البختية، وهي المشهورة بين القبائل الكردية بالشجاعة والبسالة والمغرمون بالفروسية واقتناء أسلحة الحرب والطِعان، وزعماؤها أهل حرب ورباطةُ جأش،في اعتقادي أن اسم عشيرتهم قد غلُب في تسمية الإمارة بهذا الاسم؛ وذلك لما رغبوا في إيجاد حكم ذاتي مستقل لهم في منطقة بوتان وأرادوا بهذا العمل تخليداً لاسم العشيرة المنتسبين لها[١٥].

وبختي أو بختوا هو اسم قديم جداً يعود جذوره إلى القرن الخامس قبل الميلاد في أقل تقدير، فقدذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس (٤٨٥ – ٤٢٥ق.م) مقاطعة باسم بختويخ (Pekhtuikh) وقال أنها كانت تقع ضمن (الولاية) الثالثة عشر للدولة الاخمينية (٥٥٩ – ٣٣١ ق.م)، ويرى المستشرق الألماني ثيودور نولدكه ويؤيده كيبرت ان لبختويخلها علاقة مع بهتان الحالية، وان البُختية هم القوم الذين ذكرهم هيرودوتس عند حديثه عن الأرمن[١٦].

وأشير إلى أن شرف خان البدليسي قد نسبْ حكام هذه الإمارة إلى أنهم من أحفاد الصحابي الجليل خالد بن الوليد؛ وأرى كما رأى غيري من الباحثين والمهتمين بأنها رواية بحاجة إلى تدقيق وتمحيص والتأكد من مصادر تاريخية أخرى؛ فكيف أتى رجل إلى بلاد الأكراد وانتسب لهم، متجاهلاً أنه عربي ويعود لأهم قبيلة في الجزيرة العربية وهي قريش؟،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

فضلاً على أن بعض المصادر الاسلامية تحدثت بأن نسل خالد بن الوليد قد انقرض، ولم يبق منهم أحد كما ذكر ابن قتيبة وابن الأثير[١٧].

إن دافع انتساب غالبية القبائل الكردية إلى الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كان لاكتساب الثقة والاعتماد على طاعة شعوبهم، وقد فسر مصطفى جواد هذه الظاهرة بقوله" لاشك بأن الحاق الأكراد بالأنساب العربية قد أصبح باطلاً عند أهل التدقيق والتحقيق، والسبب فيه ما أرى اثبات الاخوة في النسب تبعًا للأخوة في الدين، وكثرة اختلاط الأكرادبالعرب، بحيث يعز على الأكراد أن لا يكونوا من أصل عربي قديم، فأخترع النسابّون تلك النسبة"[١٨].

واشتهرت البُختية بين قبائل كردستان بأنها أيضاً كالروذكية والسليفانية والمليوالهكارية، وهي تجمع قبلي واسع يضم عشرات العشائر والبطون المقيمة بالقلاع والنواحي الخاضعة رسمياً للأميرالبوتاني، وتعتبر جميعها من رعايا الإمارة البُختية، واقترنت أسماء بعضها بأسماء القلاع التي بحوزتها، فصار البختية اسم جامع لها وطغى على أسمائها المحلية، مع إننا نجد بينها قبائل كبيرة اشتهرت كقبيلة مستقلة ومستقرة في ولايات أخرى مثل دنبلي و شيري[١٩].

وهناك من يقول بأن أصول حكام الإمارة البوتانية تعود لعشيرة كردية قديمة (خلدي – كلدي - خالتان)، بدليل بقائهم على الديانة الايزيدية إلى عهدٍ متأخر[٢٠].

وتتعدد الآراء التاريخية حول تأسيس هذه الإمارة وامتداد جذورها في التاريخ، وظهورها على السطح السياسي، فأنور المائي يذكر بأن الإمارة البوتانية تأسست في عام ٥٥٦هـ/١١٦١م، وذلك بعد أن دبَّ الضعف في الدولة الزنكية جراء وفاة عماد الدين زنكي، وحدوث خلافات بين أبنائه نور الدين محمود وسيف الدين؛ الأمر الذي ساعد الأمير سليمان بن خالد من استغلال الظروف وتأسيس إمارته، بينما نجد أن محمد أمين زكي يشير إلى أن الإمارة البوتانية تم تأسيسها عام ٦٤٥هـ/١٢٤٧م إثر نجاح الأيوبيين في القضاء على الدولة الأيوبية[٢١].

وبالإشارة لما ذكره شرف خان البدليسي في كتابه الشرف نامه فإن أول من قام بتأسيس هذه الإمارة هو رجل اسمه سليمان بن خالد، الذي تولى الحكم من أفراد هذه الأسرة في بوتان وكان على الديانة الايزدية، ثم تركها واعتنق الدين الاسلامي على مذهب أهل السنةِ والجماعة، وعندما توفي فقد خلف ثلاثة من أبنائه على حكم المنطقة وهم(الأمير عبدالعزيز – الأمير آبدال - الأمير بدر)[٢٢].

ونتيجةً لهذا فقد نشأت ثلاثة أُسر حاكمة في نواحي مختلفة من منطقة بوتان هي:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

١. العزيزية أو الآزيزية: وحاكمها عبدالعزيز بن سليمان بن خالد، ومركزها في بوتان أو جزيرة بن عمر.

٢. الآبدالية: وحاكمها آبدال بن سليمان بن خالد، ومركزها في ناحية (فنك).

٣. البدرية: وحاكمها بدر بن سليمان بن خالد، ومركزها في كوركيل[٢٣].

وكغيرها من الإمارات والدول التي دخلت في مرحلة النزاع والتنافس العسكري والسياسي، فقد حاول كل منهم بإخضاع الآخرين لسلطته، بالرغم من قدرة زعماء الأسرة العزيزية أو الآزيزية من إحكام قبضتهم على عشيرتي الآبدالية، وهذه الأسرة لم تُعمر طويلًا؛ إذا أن الأسرة الآبدالية أصبحت ضمن أملاك الأسرة العزيزية في القرن العاشر الهجري/ القرن السادس عشر الميلادي، أما الأسرة البدرية تم القضاء عليها من قبل الدولة العثمانية في عهد حاكمها سعيد بك[٢٤].

▪ القسم الأول:

يندرج تحت هذا القسم أبرز حكام الأسرة العزيزية، وسوف أُسلط الضوء على من كان لهم نفوذ شمل مدن وقرى الجزيرة الفراتية بشكل واسع.

أولًا :الأمير عز الدين أبدال بن بدر الدين:

وهو من أوائل حكام هذه الأسرة الذين سعوا إلى مد نفوذهم إلى خارج مقر حكمهم في بوتان، وترتيبه الثامن بين قائمة حكام هذه الأسرة، وقد عاصر تيمورلنك بن كوركان المغولي الذي اجتاح بقواته كثيرًا من العواصم العربية والاسلامية(٧٣٦ -٨٠٧هـ/ ١٣٣٦ -١٤٠٥م)، وقد رفض هذا الحاكم تزويد القوات المغولية بالمؤن والسلاح، وانتهى به المطاف أن اختفى عند عشيرة أروخ، وقد قام القائد ميران شاه باحتلال الجزيرة وشرع في إطلاق يد السلب والنهب عليها لمدة ٢٧ يومًا، والسيطرة على بعض القلاع والقرى التابعة لها في نواحي ماردين وجمليك[٢٥].

ومن خلال بعض الإشارات التي عثرنا عليها في كتاب الشرف نامه، يبدو لي بأن هذا الحاكم كان له نفوذ واسع خارج إمارة بوتان من أواسط وشمال الجزيرة الفراتية، وكانت لديه قدرة على مد نفوذه إلى ما هو أبعد من ذلك لولا أنه اصطدم بعقبة كبيرة تمثلت في الهجوم الوحشي الذي قام به المغول، على أنه لم يكن كغيره من أمراء الأقاليم الذين قدموا بلادهم مقابل افتداء انفسهم واستمرار حكمه وأن يبقى خاضعًا لغيره من القادة العسكريين.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

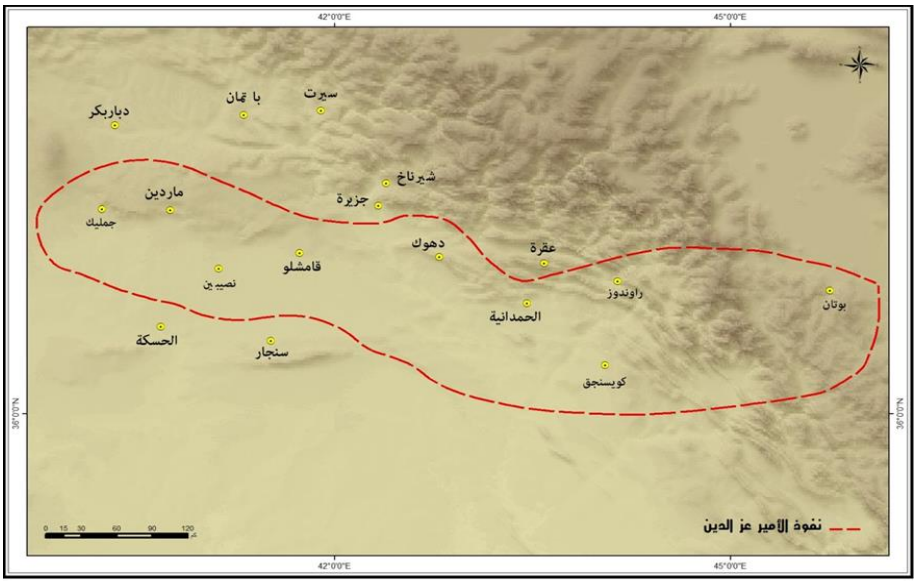

رسم تقريبي من إعداد الباحث لنفوذ الأمير عز الدين داخل إقليم الجزيرة الفراتية ويلاحظ التمدد الجغرافي الهائل الذي شمل مناطق مختلفة كما وضحت بهذا الخريطة.

- **القسم الثاني:**

وهذا القسم ما يتعلق بأمراء كوركيل من الأسرة البدرية، ولعله يُقصد بكوركيل جبل الجودي الذي رست عليه سفينة نبينا نوح عليه السلام، وهذه الناحية تتألف من مائة قرية تسكنها طوائف بشرية ودينية مختلفة، وتتميز بتنوع أجوائها ووفرة ثرواتها[٢٦].

ثانيًا:الأمير سيد أحمد بن شمس الدين:

بعد النظر في التوسع الذي قام به حكام هذه الإمارة؛ نجد بأن الأمير سيد أحمد بن شمس الدين هو الذي كانت له صولات مكنته من مد نفوذه بشكلٍ كبير، وأُسندت له من السلطان العثماني سليم الأول(٩١٧ -٩٢٦هـ/١٥١٢ -١٥٢٠م) إدارة ولايتي الموصل وسنجار[٢٧]، وكان هذا الأمير على قدرٍ عال من الصفات التي تؤهله لمرافقة السلاطين، فكان أحد الأمراء الأكراد الذين قاموا بتقديم فروض الولاء والطاعة للسلطان العثماني[٢٨].

يبدو لي بأن الاسناد السلطاني العثماني قد جاء ما كان يتمتع به الأمير الكردي من طبائع وسجايا أهلته لكسب الثقة العثمانية علاوةً على حكمه في منطقة كوركيل.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ونستطيع القول بأن الإمارة البوتانية دخلت مرحلةٍ جديدة من توسعها الجغرافي داخل أرجاء الجزيرة الفراتية؛ وذلك بإسناد حكم الموصل وسنجار إليه، وعلاوةً على هذا الأمر، فإنها بداية مهمة في تاريخ العلاقات العثمانية – الكردية بشكلٍ عام، والعثمانية –البوتانية بشكلٍ خاص، والتي ساءت بعد ذلك حينما رأى العثمانيين أن عليهم الدخول إلى مرحلة جديدة لكي يواكبوا القوى العالمية آنذاك، وتسمى هذه الفترة بعصر(التنظيمات والاصلاحات)، وقد شهدت هذه الفترة أحداثًا جسيمة ومفصلية، فقد تم تسيير العديد من الحملات العسكرية للقضاء على الإمارات الكردية ومنها الإمارة الصورانية في عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٦م، والإمارة البوتانية عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م.

▪ القسم الثالث

العصر الذهبي للإمارة البوتانية.

أولاً: بدرخان باشا:

ينتسب الأمير بدرخان باشا إلى سلالة حكام الأسرة العزيزية وعاصمتهم بوتان، وتكاد أن تنقطع المصادر التاريخية التي بحوزتنا عن أخبار هذه الإمارة وذكرها، وعن وجود أي معلومات تاريخية حول تتابع حكام هذه الإمارة، إلا أن هذه الفترة المتأخرة من عهد هذه الإمارة قد تحدثت عنها المصادر التاريخية بكمٍ غزير جدًا من المعلومات والأخبار التي تتعلق بعهد الأمير بدرخان باشا تحديدًا، والذي نجح في لفت الأنظار إليه قُبيل وصوله إلى سدة الحكم، لأن الإمارة قد دخلت مرحلة الوهن والعجز الذي أصاب حكامها، مما أجبرهم على الايفاء بواجبات ومهمات الحكم تجاه شعبهم ورعاياهم والقوى المحيطة بهم.

وتُشير أحد المخطوطات العثمانية التي عثرنا عليها إلى أنه بعد وفاة عبدالله بك والد بدرخان انتقل الحكم إلى سيف الدين بك ابن أخيه، والذي عجز عن إيجاد حل لمسائل الفوضى والتدهور السياسي والاقتصادي في الإمارة فقرر اعتزال الحياة السياسية في الإمارة، وأسند الحكم من بعده لأكبر أفراد الأسرة صالح بك الشقيق الأكبر لبدرخان، وكان صالح بك ميالًا إلى الزهد والعبادة والانصراف، مفضلًا سجادة صلاته على كرسي الحكم، ونظرًا لعدم كفاءته وقدرته على التفرغ في شؤون الحكم المتعلقة بالإمارة، فقد تنازل لأخيه بدرخان بك بالحكم[٢٩].

ولم يكن ظهور بدرخان باشا على مسرح الأحداث السياسية مفاجئًا أو بمحض الصدفة، بل ساعدته العوامل الشخصية التي تتعلق بقدراته وقابليته السياسية والإدارية، فضلًا عن الأوضاع السياسية في الإمارة التي مهدت لبروزه كشخصية قيادية فذة في إمارة كان لها تاريخ

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

طويل في الكفاح والعمل السياسي، كما أن رغبته العارمة التي إبعاد النفوذ العثماني عن المناطق الكردية وتأمين حياة كريمة للكرد قد كوّنْ له صيت وسمعة ذاعت بين الأمراء الأكراد، وبعضهم أعلن الولاء له[٣٠].

يُشار إلى أن مسألة الاختلاف في مسألة تحديد عمر بدرخان بك شائعه بين الكثير من الباحثين الذين تناولوا سيرته، وبالنسبة إلى تاريخ توليه للحكم فيمكن النظر إلى بعض المصادر التاريخية المعاصرة ومنها رحلة المبشرينwright و Breathإلى الإمارة البوتانية ولقائهم ببدرخان بك بتاريخ ١٢٦٠/٥/١٠هـ الموافق لـ ١٨٤٤/٥/٢٧م، وقد ذكر لهم بدرخان بك بأنه تولى الحكم في عام ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م، وأنه كان يعاني في الفترات الأولى من حكمه من المشاكل الاقتصادية، وأوضح لهم أنه كان متحالفاً مع العثمانيين على العكس من هذه الفترة التي تشهد قلاقل وفتن دأب على إشعالها والي الموصل البيرقدار محمد اينجه باشا(١٢٥٠ -١٢٦٠هـ/ ١٨٣٥ -١٨٤٥م).، وأنه في الوقت الحالي له قوة عسكرية ضخمة نجح من خلالها في السيطرة على المناطق الممتدة من حدود إيران شرقاً إلى الرافدين وديار بكر وبعض المناطق التابعة لولاية الموصل وسنجار[٣١].

وقد أولى بدرخان بك اهتمامًا كبيرًا بتطوير إمارته في جميع المجالات، وهذا كله كان بهدف النهوض بإمارته وتطويرها مما يجعلها قادرة على توفير حياة كريمة بمن كان يعيش تحت سلطته من شعبه والتابعين له من الأجناس البشرية الأخرى، وقد ساعدته في ذلك عدة عوامل جغرافية وطبيعية ومنها الموقع الاستراتيجي المميز لإمارته، كونها تقع على الطريق المؤدي إلى حلب والموصل والذي يربط بين بغداد والعاصمة العثمانية إسطنبول، ومنها تتفرع العديد من الطرق التجارية الهامة ومنها:

١. طريق يبدأ من حلب ويمر بنهر الفرات، ويمر في مدينة أورفه عند نهر البليخ[٣٢]،ويمر بمدينة ماردين ونصيبين ثم بجزيرة ابن عمر.

٢. طريق يبدأ من الموصل مرورًا بمدينة زاخو، ويمر بجزيرة ابن عمر ثم مدينة بدليس وصولًا إلى مدينة طرابزون

٣. طريق يبدأ من ديار بكر مرورًا بنهر دجلة إلى الموصل، وعند انخفاض منسوب المياه في النهر تسلك القوافل التجارية طريقًا بريًا يمر في ماردين ونصيبين وجزيرة ابن عمر وزاخو والموصل[٣٣].

وهنا نستطيع القول بأن الموقع المتميز الذي حظيت به الإمارة البدرخانية عبر تاريخها الطويل جعلها تلعب دورًا مثاليًا وحيويًا في تطور الحركة الاقتصادية داخل أرجاء الجزيرة الفراتية، فأصبحت لها بفضل هذه الخاصية ميزةً لها عن سائر الإمارات والمناطق الكردية الأخرى.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وبالنسبة لصلة الأمير بدرخان باشا وعلاقاته في محيط الجزيرة الفراتية؛ فقد كانت على درجة كبيرة من الاحترام والتقدير المتبادل مع الزعامات الكردية، وشهدت في هذه المرحلة عددًا من الزيارات لتوثيق العلاقة وتوحيد الجهود الرامية إلى مقاومة النشاطات العثمانية المتزايدة في الإقليم الكردي، والتي كان يمثل الحكومة العثمانية فيها بعض القيادات والولاة الذين وصفوا بالجور والفساد وسوء السُلطة، والعمل على إيغار حكومة الباب العالي في إسطنبول ضد الأمراء الأكراد، كما أن ظاهرة الزواج السياسي انتشرت بين الأسر الكردية الحاكمة منذ وقتٍ مبكر، والتي جاءت بهدف تعزيز العلاقات فيما بينهم[٣٤].

إن الهدف الرئيسي الذي سعى إليه الأمير بدرخان باشا وهو تأسيس دولة مستقلة للأكراد وتكون عاصمتها بوتان، هو ما جعل العثمانيين عن طريق ولاتهم في الموصل وبغداد ينظرون على أن هذا النشاط قد تكّون بقصد عدائي من الدرجة الأولى ضد السلطان العثماني ورجال حكومته من الصدر الأعظم وبقية الوزراء في البلاط الحاكم؛ بينما أن الأمير بدرخان باشا كان يهدف إلى تطوير إمارته أولاً، وتقليص أعداد الجنود الأكراد الملتحقين بصفوف الحملات العسكرية العثمانية ثانيًا؛ وهذا بغرض الاستفادة منهم في مجالات تُساعد على تحقيق طموحات ورغبات الأكراد في جميع المجالات[٣٥].

لاشك بأن الاجراءات التي قام بها الأمير بدرخان بك في سبيل استقلاله عن الدولة العثمانية والتي توجها بإقامه حلف سياسي وعسكري مع الزعامات السياسية الكردية الحاكمة في إقليم الجزيرة الفراتية بما فيها ديار بكر وسيوره ك[٣٦]

وسنندج[٣٧] و ويران شهر، والذي عُرف فيما بعد بـ(الحلف المقدس)، كانت هي نقطة الخلاف التي جعلت القيادة العثمانية في إسطنبول أن تقرر رسميًا أكثر من ذي قبل على أن هذا التمدد الكردي الهائل والذي بات يهدد المصالح العثمانية في المنطقة، ومن المرجح بأن يكون خطرًا حقيقيًا قد يمتد إلى بلاد الشام ومصر؛ خاصةً مع وجود أطراف مُعادية تتحين الفرصة للنيل من السيادة العثمانية، ويأتي في مقدمة هؤلاء والي مصر محمد علي باشا وابنه ابراهيم، واللذان نجحا في إلحاق هزيمة نكراء بالجيش العثماني في معركة نزيب عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م، وكذلك بعض مشائخ العشائر ومنهم صفوق الجربا الذي كانت له مواجهات مباشرة مع الجيش العثماني في نواحي العراق من الموصل وبغداد[٣٨].

ولعل الفكرة التي تولدت لدى الشعوب التابعة للحكم العثماني من عرب وكرد وأرمن وغيرهم من الأجناس البشرية الأخرى كانت تتمحور حول التعاطف الديني والاجتماعي بين الأخوة الذين طال فراقهم وتباعدهم، وهم يرون حقيقةً بأن العثمانيين قد عملوا على استغلالهم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوێ کوردی

ونهب ثرواتهم، وما أن قرروا العمل على تطوير مناطقهم، والاستفادة من مواردهم الذاتية وتسخيرها لذلك الهدف؛ حتى اصطدموا بالرغبة العثمانية الجامحة في فرض السيطرة على جميع الأقاليم الخاضعة لها؛ وإبقاءها ضمن أملاكها مع عدم إجراء أي ملامح تطويرية وتنموية للنهوض بها وبشعبها.

يُشار إلى أن هناك عددًا من الزعامات السياسية الكردية خارج الإطار الجغرافي للدولة العثمانية قد انضمت تحت لواء الأمير بدرخان بك ومنها عشائر قارص وآجار بقيادة حسين بك وزينل بك زعيم عشيرة البرواري، والأمير آردلانخسرو خان، وأمير هكاري نور الله بك، ومصطفى بك ومحمود خان من منطقة وان، وخالد بك من منطقة خيزان، وشرف بك من منطقة بدليس[٣٩].

وهذا يتضح لنا بأن الأمير بدرخان بك كان يحظى بتقديرٍ عال وإعجاب لافت من الأمراء الأكراد الذين انضموا تحت قيادته، وهذا بفضل أعماله التي نجح من خلالها على احتواء جميع الأطياف البشرية والدينية المختلفة، وخاصة الفّارين من السلك العسكري في الدولة العثمانية، كما أن الكاريزما التي كان يتمتع بها في تعاملاته اليومية مع الجميع دون استثناء كانت مميزة وجاذبة للتعرف على هذا الأمير، والإيمان بما يسعى إلى تحقيقه وتنفيذه على أرض الواقع، وقد تحدثت عن هذا معظم المصادر والمراجع التاريخية.

وتتعدد الآراء من قبل الباحثين في مسألة أسباب الهجوم العسكري العثماني على الأمير بدرخان بك، فمنهم من يذكر بأن هجمات بدرخان بك على الطائفة الآشورية كانت كفيلةً بإجبار السلطان عبدالمجيد الأول(١٢٥٤ -١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩ -١٨٦١م) لشن الهجوم العسكري، وتكليف عثمان باشا والي حلب بهذه المهمة، وهناك من يعزو السبب إلى أن الأمير بدرخان بك بات يشكل تهديدًا للمصالح العثمانية في المنطقة؛ وخاصة أن الدولة العثمانية بدأت في رسم علاقة جديدة مع الاصلاحات والتنظيمات، وكان قانون خط شريف كولخانه قد مهد الطريق لتطبيقه في جميع الولايات العثمانية[٤٠].

بالإضافة إلى هذه الأسباب فهناك الوثائق العثمانية التي تمكنا من العثور عليها، والتي تفيد بأن والي الموصل خاطب حكومة الباب العالي من أجل إلحاق إمارة بوتان إلى حوزته؛ بهدف بقاءه تحت سيطرته وإرغامه على عدم إقامة أي إصلاحات أو تحالفات في مركز إمارته، وقد أشارت الوثائق العثمانية التي بحوزتنا بأن والي الموصل قد أثقل كاهل بدرخان بك بالضرائب والجبايات التي تؤدى إلى خزينة السلطان العثماني في كل عام بإسطنبول[٤١].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

وفي عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م أصدر السلطان العثماني عبدالمجيد الأول فرمانًا يقضي بإرسال حملة عسكرية إلى بدرخان بك للقضاء على حكمه، على أن يُعين عثمان باشا والي حلب قائدًا على الحملة برتبة مُشير، وقد تضمن هذا القرار بعض من الوصايا والتنبيهات ومنها:

١. إتباع سياسية التشاور والأخذ بالإقناع مع بدرخان بك والقريبين منه للكف عن أي محاولات عدائية ضد الجيش العثماني.

٢. العمل على التعاون مع أي فرد يكون قريب من الأمير بدرخان بك وهذا من باب تسهيل مهمة القيادة العسكرية العثمانية؛ ونلحظ أن عثمان باشا قد نجح في استمالة يزدان شير وإقناعه بتولي الحكم في الإمارة فيما بعد.

٣. توجيه الولايات العثمانية ومنها الموصل وأرضروم وديار بكر بضرورة تقديم الدعم اللوجستي للجيش العثماني لتنفيذ ما يسعى إليه من مقاصد وأهداف.

٤. إرسال بدرخان بك وأسرته وجميع المحيطين به من مفتي جزره وبقيه أعوانه إلى إسطنبول لإجراء التحقيقات التي تتعلق فيما قام به من أعمال وسلوك.

٥. عدم السماح لهم بالذهاب مرةً أخرى لكردستان مهما كلف الأمر وفي مختلف الظروف.

٦. تأسيس ولاية عثمانية باسم (ولاية كردستان) ويكون مقرها في ديار بكر، على أن تُسند لأسعد باشا[٤٢].

يُذكر بأن بدرخان بك قد أعلن استسلامه في أواخر شهر جمادى الأولى من عام ١٢٦٣هـ الموافق لمنتصف شهر حزيران من عام ١٨٤٧م،وبعد أن فشلت جميع محاولاته للخروج من قلعة آروخ الحصينة، وبعد نفاذ المؤن والأطعمة، وقد كان نبأ الاستسلام قد أبهج الحكومة والسلطان العثماني، الذي لم يتمالك نفسه فأصدر مباشرةً قرارًا لدار السكة يقضي بإنشاء ميدالية معدنية باسم (ميدالية كُردستان)، وتكريم الجنود الملتحقين بهذه الحملة بتلك الميدالية العسكرية، وهذه الميدالية على أربع فئات مختلفة، وتوزيعها كالتالي:

١. الصنف الأول

ميدالية ذهبية ومُزينة بالأحجار الكريمة ويبلغ وزنها (٢٢.٢غرام)، وتُمنح لـ(قائد عسكر)، القائد العام للجيش العثماني وبقية قادة الحملات العثمانية المشاركين في قمع الحركة.

٢. الصنف الثاني

ميدالية ذهبية ومُزينة بالأحجار الكريمة ويبلغ وزنها (٢٠غرام)، وتُمنح لولاة الموصل و خاربوط و سيواس وديار بكر وأرضروم وجميع من يحمل الرُتب الإدارية المشتركين في الجيش العثماني.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٣. الصنف الثالث

ميدالية ذهبية –بدون أحجار كريمة - ويبلغ وزنها (٨.٩غرام)، وتُمنح لجميع الضباط العسكريين من رُتبة ملازم إلى رُتبة عقيد والمشاركين في صفوف الجيش العثماني المتجه لكردستان للقضاء على الأزمة السياسية بقيادة بدرخان باشا.

٤. الصنف الرابع

ميدالية فضية – بدون أحجار كريمة -ويبلغ وزنها (٨.٦غرام)، وتُمنح لجميع الجنود العسكريين ممن يحمل رُتبة جندي حتى رُتبة نقيب، وتم تحديد شعار موحد لهذه الميداليات؛ بحيث أن الوجه الأول وضع فيه ختم السلطان العثماني، والوجه الثاني وضع فيه سلسة جبال كردستان التي ترمز للمهمة المكلفين بها[٤٣].

وقد أخذت أخبار هذه الحملة العسكرية أصداءً واسعة على المستوى الدولي، ففي ١٢٦٣/٨/١٣هـ الموافق لـ١٨٤٧/٧/٢٦م وصلت رسالة التهنئة من السفير البريطاني في إسطنبول إلى الدولة العثمانية، حيث يقول " إن حكومة بريطانيا العظمى تتقدم بالتهنئة للسلطان العثماني وتعتز بالنصر الذي حققه الجيش العثماني ضد بدرخان باشا، وإن السفير البريطاني يقدر عدالة السلطان العثماني في دفع أعمال العنف والتدابير الخطيرة التي اُتخذت بهؤلاء الظالمين وأخذت بثأر المسيحيين الأبرياء"، ويأتي جواب السلطان عبدالمجيد الأول بتاريخ ١٢٦٣/٨/٢٢هـ الموافق لـ ١٨٤٧/٨/٤م بقوله " إن هذه الرسالة العزيزة سوف تكون دليل وبداية للتأثير الأوروبي بشكل واضح نتيجة القضاء على بدرخان باشا"[٤٤].

ومن المألوف أن يكون لهذا الحدث التاريخي عددًا من النتائج التي تمخضت عن القضاء على حكم بدرخان بك آخر حكام الإمارة البوتانية وإرساله إلى اسطنبول ومن ثم إلى المنفى في جزيرة كريت، ومن هذه النتائج ما يلي:

١. القضاء على مراكز القوة والحكم الذاتي في إقليم كردستان والجزيرة الفراتية.
٢. تطبيق سياسة الاصلاحات والتنظيمات العثمانية في المناطق الكردية.
٣. نشوء القومية الكردية.
٤. إعادة ترسيم الحدود الجغرافية بين الدولة العثمانية والإيرانية.
٥. تصدير مفهوم الاستقلال والانفصال عن الكيان العثماني.

ونستطيع القول بأن الإمارة البدرخانية عاشت في أوج توسعها السياسي والعسكري في عهد الأمير بدرخان باشا، فأصبحت إمارته أشبه بالدولة المستقلة عن الحكومة الأم؛ فضلًا عن موقعها الهام والحدودي بين القوى الكبرى، كما أن المناطق الواقعة ضمن إطار الجزيرة الفراتية كانت اسميًا تحت نفوذ الأمير المشار إليه، وهو مما أكسبها أهمية خاصة دون بقية الإمارات الكردية الأخرى.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

- **قائمة الصور والخرائط:**

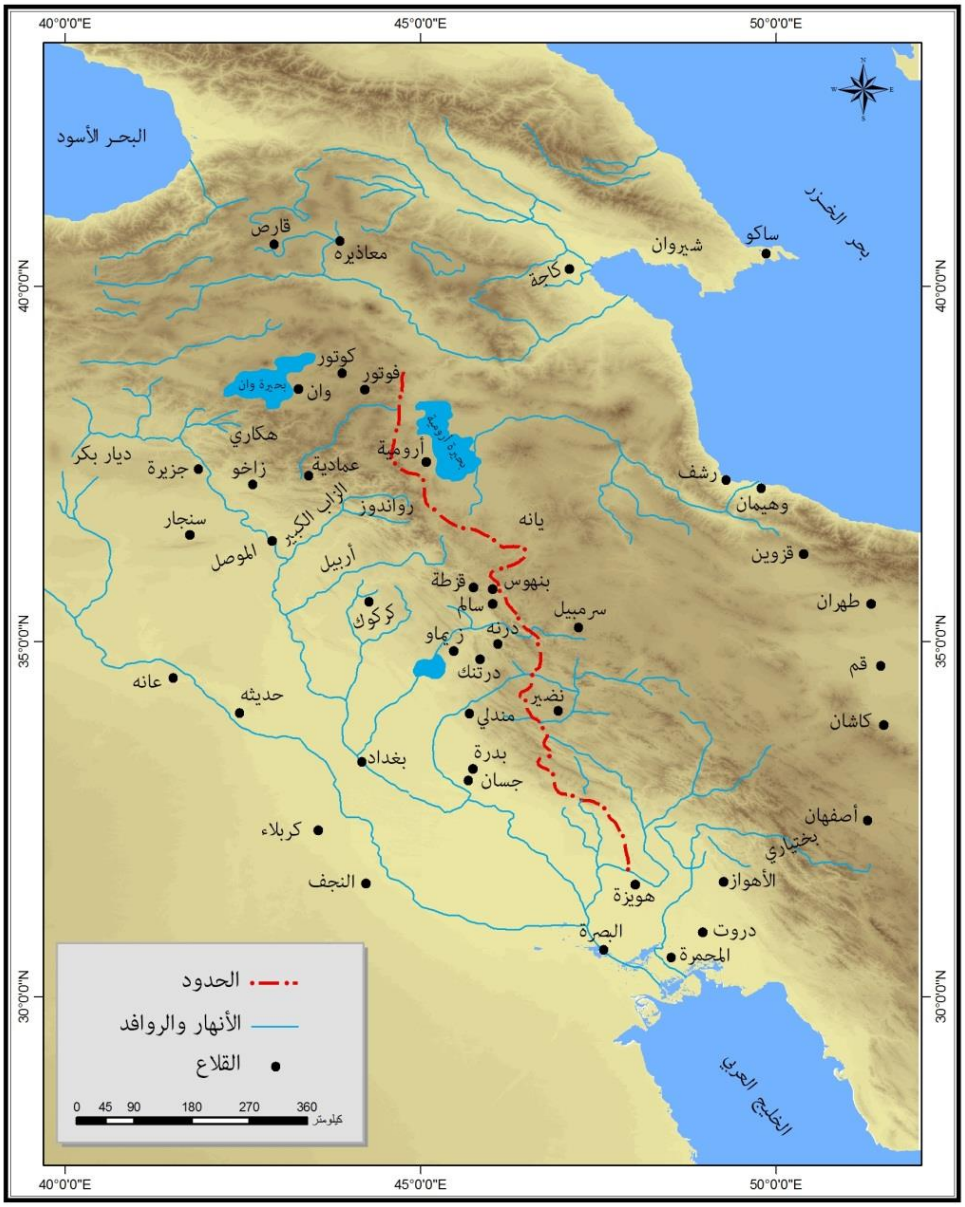

تخطيط الحدود العثمانية – الصفوية وفق معاهدة زهاب عام ١٠٤٨هـ/ ١٦٣٩ من كتاب تاريخ العراق في العهد العثماني لعلي شاكر.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

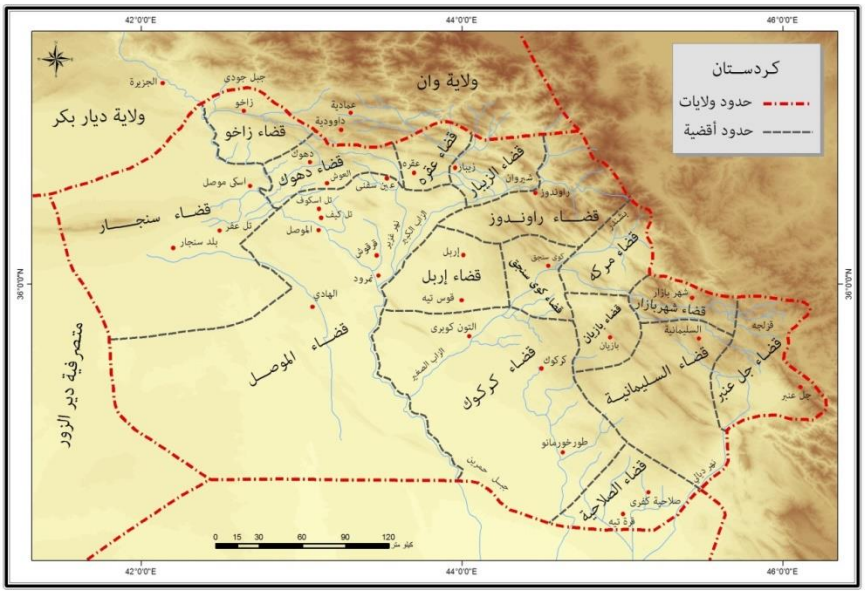

خارطة جغرافية للأقاليم الكردية الملحقة بالولايات العثمانية من كتاب كوردستان والامبراطورية العثمانية للمؤلف سعدي عثمان هروتي.

صورة للباحث وسط المدرسة الحمراء التي أنشئت بعهد الإمارة البوتانية بعد تولي الأمير شرف الدين بن آبدال بك، وكانت أثناء إعداد رسالة الماجستير بعنوان(حركة بدرخان باشا في كردستان في العصر العثماني) في عام ٢٠١٧م.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الباحث في إطار رحلته العلمية في إمارة بوتان أثناء إعداد رسالة الماجستير عام ٢٠١٧م وهو أمام مبنى المدرسة العبدالية، وهنا نلاحظ التطور العلمي الذي كانت تعيشه الإمارة البوتانية من خلال تعدد المدارس واهتمام حكام الإمارة بإنشائها.

ميدالية كردستان التي أمر بسكها السلطان العثماني عبدالمجيد الأول، وهذه الصورة تمثل الصنف الأول والثالث كما أشار بذلك المؤلف MetiErureten في كتابه OsmalimadalyalariveNishanlileri

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

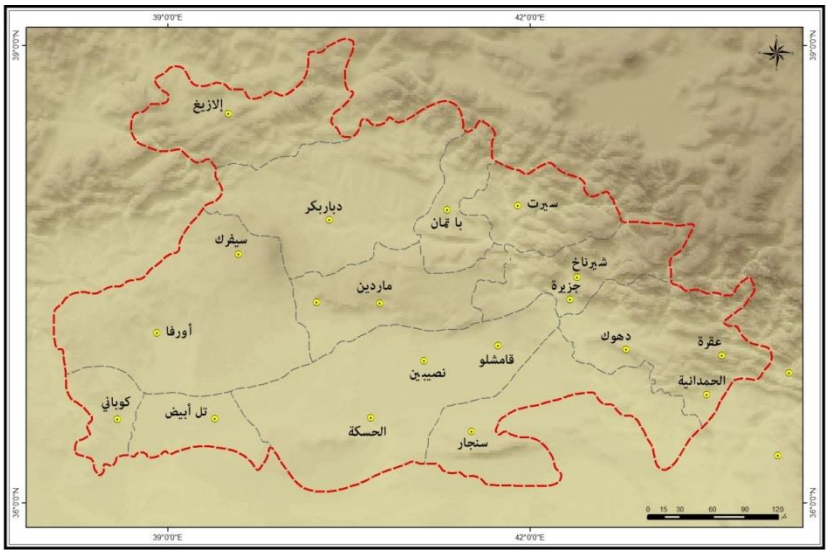

خارطة جغرافية من إعداد الباحث لإقليم الجزيرة الفراتية

هوامش:

(١) جزيرة ابن عمر: تقع على خط عرض ٣٧,٢٠ وخط طول ٤٢,١٢، وهي على الحدود التركية – السورية – العراقية، تتبع حاليًا لدولة تركيا، وهي مُحاطة بنهر دجلة من الشمال والشرق والجنوب؛ موستراس، **المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية**، دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢٣٣.

(٢) غندور: محمد يوسف، **تاريخ جزيرة ابن عمر منذ تأسيسها وحتى الفتح العثماني**، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٠م، ص١٣.

(٣) ابن النديم: محمد بن يعقوب الوراق، **الفهرست**، تحقيق: رضا تجدد، مكتبة خياط للنشر، بيروت،(د.ت)، ص٦٧.

(٤) ابن حوقل: أبو القاسم محمد البغدادي، **صورة الأرض**، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٩م، ص٢٠٢؛ الحموي: ياقوت شهاب الدين أبو عبدالله، **معجم البلدان**، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٢١؛ ابن شداد: عز الدين أبي عبدالله محمد بن علي، **الأعلاق الخطيرة في ذكر ملوك الشام والجزيرة**، تحقيق: يحيى عبّاره، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨م، ج٣، ص٢١٣.

(٥) برقعيد: وتنطق بكسر العين والياء الساكنة، وهي قرية غرب الموصل من جهة نصيبين، وكانت ممرًا مهمًا للقوافلالتجارية، تُعرف بعذوبة وصفاء مياهها، ويقال أن اسمها يعني المرأة الناعمة؛

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

الحموي: **مصدر سابق**،==ج١،ص٤٧٢؛ الإدريسي: محمد بن محمد، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، مكتبة الثقافة الدينية، الرياض، ط٥، ١٤٢٢هـ، ج١، ص٢٧٦.

(٦) ابن خلكّان: شمس الدين أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار التثقافة، بيروت، ج٣، ص٣٤٩ ، ١٩٧٧م.

(٧) ابن حجر العسقّلاني: شهاب الدين أحمد بن علي، **أنباء الغُمر بأبناء العمر**، تحقيق: حسن حبشي، دار الفكر المصرية، القاهرة، ج٢، ص١٣١، ١٩٧١م.

(٨) ابن العبري: هارون بن الفرج، **تاريخ مختصر الدول**، دار الشرق، بيروت، ط٣، ص ، ١٩٩٢م.

(٩) البدليسي: شرف خان، **الشرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية**، ترجمة: محمد علي عوني، دار الزمان للطباعة والنشر، دمشق، ط٢، ص١٤٣، ٢٠٠٦م.

(١٠) الاصطخري: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، **المسالك والممالك**، تحقيق: محمد جابر عبدالعال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦١م، ص٥٢.

(١١) أبو الفداء: إسماعيل بن محمد، **تقويم البلدان**، تحقيق: ناصر الدين أحمد، دار القلم، بيروت، ٢٠٠٥م، ص٢٨٢؛==العُمري: ابن فضل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحي، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤م، ج١، ص٢ -٦.

(١٢) أحمد الشنتاوي وإبراهيم خورشيد: **دائرة المعارف الاسلامية**،١٩٧٧م، ج٦، ص٤٥١.

(١٣) ابن شداد: **المصدر السابق**، ج٣، ص٤٤.

(١٤) باكنجهام: جيمس، **رحلتي إلى العراق عام ١٨١٦م**، ترجمة: سليم التكريتي، مطبعة أسد، بغداد، ١٩٦٨م، ج١، ص١٦.

(١٥) البدليسي: **المصدر السابق**، ص١٤٢.

(١٦) نقلًا عن توفيق: زرار صديق، **قبيلة البختية وإمارة بوهتان في الجزيرة في العصر الوسيط**، مقال صحفي في جريدة yekDem، https://www.yek-dem.com

(١٧) البدليسي: **المصدر السابق**، ص١٤٣؛ ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبدالله بن مسلم، **المعارف**، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ٢٠١٠م، ص١٦٣؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم الشيبّاني الجزري، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي معوض، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٤١٥هـ، ج٢، ص٣٦.

(١٨) جواد: مصطفى، **جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوئيين**، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٥٦م، ص٨٥.

(١٩) توفيق، **المقال نفسه**، ص٨٧.

(٢٠) المائي: أنور، **الأكراد في بهدينان– بحث تاريخي اجتماعي عن منشأ الأكراد وعقائدهم وعاداتهم وطبائعهم وآدابهم**، مطبعة الحصان، (د.ت)، ص١١٢.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

(٢١) المائي، **المرجع نفسه**؛ ص١١٤؛ زكي بك: محمد أمين، **خلاصة تاريخ الكرد وكردستان**، ترجمة: محمد علي عوني، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ٢٠٠٥م، ص١٧١.

(٢٢) البدليسي: **المصدر نفسه**، ص١٤٢ -١٤٤.

(٢٣) الشيخ: عبدالوحيد، **الأكراد وبلادهم - تاريخ الشعب الكردي منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحاضر**، ترجمة: عبدالمسيح سراج الدين، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٧م، ص٢٢.

(٢٤) كوني ره ش، انتفاضة يزدان شير البوطاني ١٨٥٤ -١٨٥٥، مجلة متين، العدد ٥٧، دهوك، ١٩٩٦م، ص١٠٩م؛ هروري، صلاح محمد سليم، **إمارة بوتان في عهد الأمير بدرخان ١٨٢١ -١٨٤٧م - دراسة تاريخية سياسية**، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب بجامعة صلاح الدين، أربيل، ١٩٩٩م، ص١٦.

(٢٥) البدليسي، **المصدر السابق**، ص١٤٦.

(٢٦) البدليسي، **المصدر نفسه**، ص١٦٤.

(٢٧) سنجار: وهي المنطقة الواقعة على خط عرض ٣٦،١٩ و٤١،٥٢، والمقصود بها هي المنطقة الواقعة عند سفح كتلة سنجار الجبلية، وتسميتها بهذا الاسم نسبة لوجود جبل سنجار فيها؛ (موستراس: **المصدر السابق**، ص٣٠٧).

(٢٨) البدليسي، **المصدر السابق**، ص١٦٤ -١٦٥.

(٢٩) لطفي،**مخطوطة عثمانية عن بدرخان بك**، مطبعة اجتهاد، اسطنبول، مركز البحوث الاسلامية بجامعة ٢٩ مايو(ايسام)، د.ت.

(٣٠) صلاح هروري، **المرجع السابق**، ص٤٤.

(٣١) **بعثة هيرالد تبشيرية للدكتور رايت وبريث عام ١٨٤٦م**، زيارة بدرخان بك، مكتبة الكونجرس الأمريكي، قسم البعثات الخارجية، العدد ٤٢، مجلد رقم ١١، ص٣٨٦.

(٣٢) نهر البُليخ: نهر واسعٌ في سوريا يصب في نهر الفرات، من الأنهار المشهورة التي تقع على أطرافه مدن تاريخية ومنها أورفه والرها، ويبلغ طوله ١١٠كم على الحدود السورية التركية حاليًا، ويوجد قربه مقام يعتقد بأنه للنبي إبراهيم عليه السلام؛ لحلبي: كامل، **نهر الذهب في تاريخ حلب**، دار القلم للطباعة والنشر، حلب، ط٣، ١٤١٩ه، ص١١.

(٣٣) السوداني: هشام، **المواصلات التجارية في العراق من عام ١٨٣١ -١٩١٤م**، رسالة ماجستير قدمت لقسم==التاريخ بكلية التربية، الموصل، ١٩٩٧م، ص ٢٦.

(٣٤) جليلي: جليل، **من تاريخ الإمارات في الإمبراطورية العثمانية**، ترجمة: عبده حاجي، مطبعة الأهالي، دمشق، ط١، ١٩٨٧م، ص٧٨.

(٣٥) جليلي، **المرجع نفسه**، ص ٧٨ -٨٠.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

(٣٦) سيوره ك: مدينة تقع على أحد روافد نهر الفرات على خط عرض ٣٧،٤٥ و٣٩،١٩، وهي في الجهة الغربية لمدينة ديار بكر؛(موستراس:**مصدر السابق**، ص٣٠٨).

(٣٧) سنندج: هي عاصمة الأكراد حاليًا في إيران، ويعيش فيها ما يزيد على نصف مليون كردي وهم الغالبية فيها مقارنه بالطوائف الأخرى مثل الأرمن، سُميت أولًا باسم سانيه ثم بهذا الاسم نسبةً إلى وجود قلعة سنندج، وهي تعني قلعة سفح الجبل؛ (موستراس: **المصدر نفسه**، ص٣٠٦).

(٣٨) نوار: عبدالعزيز، **بين العراق ومصر في القرن التاسع عشر**، مجلة الهلال، العدد ٢٧، ١٩٦٤م، ص١٠٥ -١٠٧.

(٣٩) إسكندر: سعد بشير، **قيام النظام الإماراتي في كردستان وسقوطه مابين منتصف القرن العاشر ومنتصف القرن التاسع عشر**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥م، ص٣٠٦.

(٤٠) الدوسكي: كاميران، **كردستان في العهد العثماني في النصف الأول من القرن التاسع عشر**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦م، ص١١٦.

(٤١) أرشيف رئاسة الوزراء في إسطنبول، (**I.MSM48/1227-LY1**)، بتاريخ ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م.

(٤٢) تونجايآي، **تطبيق التنظيمات والاصلاحات العثمانية في إقليم هكاري**، رسالة ماجستير باللغة التركية مقدمة لقسم التاريخ بجامعة بدليسآرن، تركيا، ٢٠١٥.

(٤٣) صلاح الدين:سايتلمش،**النسطوريون وفاعليات التبشير في كردستان**، رسالة ماجستير باللغة التركية مقدمة لقسم التاريخ بجامعة بالق أسر، ٢٠٠٦م، ص١٠٤

(٤٤) سايلتمش: ال**مرجع السابق**، ص٢١٨.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

میرگەها بەدرخانی(بوتان) دناڤبەرا بەرفرەهبوون و سنوردارکرنێدا

پوختە:

میرگەها بەدرخانیی ل جزیرا بوتان هەر ژ دەمێ دامەزراندنا وێ پشکەکا گرنگ ژ ژیانا سیاسی و لەشکەرییا کوردان پێکئینایە، و دگەل میرگەهێن دی یێن دەوروبەرێن خوە شیایە هێزەکا بسەرێکڤە و رێکوپێک ل هەمبەر هێرشێن هێزێن عوسمانی وسەفەوییان دروست بکەت، ئەو هێزێن ب هەمی رەنگان هەولداین کو ئەڤی رەگەزێ مروڤی (ئانکو کوردان) بو لایێ خوە بکێشن، داکو شیانێن وان یێن مروڤایەتی و پێچێبوونێن وان یێن ماددی د بەرژەوەندیا خومدا بکار بینن، و دوومداهیا ڤێ میرگەهێ ل وی دەمی بوو دەمێ بەدرخان پاشای ل سالا ١٢٦٣مش/١٨٤٧ بزاڤەکا جوداخوازی ل دژی دەولەتا عوسمانی راگەهاندی.

پەیڤێن سەرەکی: *جەزیرا ئیبن عومەر، میرگەها بەدرخانی، بوتان، کورد، دەولەتا عوسمانی*

Badirkhan Emirates between Expansion and Recession

Abstract:

Since its founding, the Badrkhan emirate of Bhutan has been an important part of the Kurdish political and military life.Along with its around emirate, it couble create a well- organized forece against Ottimanian and Satawin Force's a Ttackes. Those Forces Had tried to take those Human beings(kurds) into their Shades. The physical end of this emirate had taken place following the secessionist movement of Badrakhan Pasha in 1263 AH / 1847 AD

Keywords: *Iben-Omer Island, Baelirkhar Emirate, Butan, Kurds, Othmanian State.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی